

المكتبة الخضراء للأطفال

أطفال الغابة



المكتبة الخضرَاء للأطفال



الطبعة العاشرة

بقلم: محمد عطية الإبراشي



كَانَ لِأَحَدِ الْمُلُوكِ الْقُدَمَاءِ أُخْتُ تَعِيشُ مَعَهُ فِي قَصْرِهِ ، بَعْدَ
 أَنْ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَتَرَكَتْ لَهُ مِنْ الْأَوْلَادِ ثَلَاثَةً : أَمِيرَيْنِ وَأَمِيرَةً .
 وَقَدْ أَزْدَادَ حُبُّ الْمَلِكِ لِأَوْلَادِهِ ، بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدَتِهِمُ الْمَلِكَةِ ،
 وَأَحَبَّهُمْ حُبًّا كَثِيرًا ، لِيُعَوِّضَهُمْ مَا فَقَدُوهُ مِنْ عَطْفِ أُمِّهِمْ وَحُبِّهَا لَهُمْ ،
 وَتَفْكِيرِهَا فِيهِمْ ؛ فَكَانَ يَسْأَلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا حَضَرَ ، وَيُفَكِّرُ فِيهِمْ كُلَّمَا
 دَخَلَ ، وَيُوصِي بِهِمْ كُلَّمَا خَرَجَ ، وَيَطْلُبُهُمْ كُلَّمَا جَلَسَ لِتَنَاوُلِ

طَعَامِ الْإِفْطَارِ أَوْ الْغَدَاءِ أَوْ
 الشَّيْ أَوْ الْعِشَاءِ .
 فَغَارَتْ عَمَّتُهُمْ مِنْ شِدَّةِ
 مَحَبَّةِ أَخِيهَا لِأَوْلَادِهِ ،
 وَصَمَّمَتْ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 نَفْسِهَا أَنْ تَعْمَلَ سِرًّا كُلَّ
 وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ لِإِبْعَادِهِمْ عَنْ



أَيَّهِمْ وَالتَّخَلُّصِ مِنْهُمْ .
 وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ الْأَمِيرَانِ يَلْعَبَانِ مَعَ أُخْتَيْهِمَا الْأَمِيرَةِ
 فِي حَدَائِقِ الْقَصْرِ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَلِكِ ، فَشَوَّقَهُمْ عَمَّتُهُمْ وَحَبَّتْ
 إِلَيْهِمُ الذَّهَابَ مَعَهَا إِلَى الْغَابَةِ لِلْعِبِّ فِيهَا ، وَوَعَدَتْهُمْ أَنْ تُرِيَهُمْ
 أَشْيَاءَ جَمِيلَةً ، وَالْعَابَابَ لَذِيذَةً سَارَةً تَحْتَ الْأَشْجَارِ هُنَاكَ .
 فَصَدَّقَ الْأَمِيرَانِ وَالْأَمِيرَةُ مَا قَالَتْهُ عَمَّتُهُمْ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا



مَا تُخْفِيهِ عَنْهُمْ مِنَ الشَّرِّ ، وَذَهَبُوا مَعَهَا لِلْعِبِّ وَالرِّيَاضَةِ فِي الْغَابَةِ ،
وَمُشَاهَدَةِ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ فِيهَا ، وَرُؤْيَةِ الْأَلْعَابِ الْغَرِيبَةِ تَحْتَ
أَشْجَارِهَا .

وَقَدْ شَعَرَ الْأَطْفَالُ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ عِنْدَ مَا خَرَجُوا مَعَ عَمَّتِهِمْ لِهَذِهِ
الرَّحْلَةِ . وَأَخَذُوا يَمْشُونَ مَعَهَا فِي الْغَابَةِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَسْطِهَا ،
فَأَحْسَوْا بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهُ فِي مَشْيَتِهِمْ ، وَعَلَى
وُجُوهِهِمْ بَعْدَ هَذِهِ الرَّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ الْمُتْعِبَةِ الَّتِي لَمْ يُجَرِّبُوهَا مِنْ قَبْلُ .
وَلَمَّا شَعَرَتِ الْعَمَّةُ بِشِدَّةِ تَعَبِهِمْ ، قَالَتْ لَهُمْ : نَامُوا هُنَا تَحْتَ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ حَتَّى تَحْضُرَ الْحُورِيَّاتُ لِيَلْعَبَ أَمَامَكُمْ الْعَابَاءُ لَمْ تَرَوْهَا ،
وَسَتَجِدُونَّ فِي مُشَاهَدَتِهَا كُلَّ لَذَّةٍ وَسُرُورٍ .

فَصَدَّقَ الْأَطْفَالُ مَا قَالَتْهُ عَمَّتُهُمْ ، وَأَطَاعُوا أَمْرَهَا ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى
كَلَامِهَا ، وَنَامُوا جَمِيعًا تَحْتَ الشَّجَرَةِ فِي الْغَابَةِ ، لِشِدَّةِ تَعَبِهِمْ
مِنْ طُولِ الرَّحْلَةِ وَكَثْرَةِ الْمَشْيِ . وَظَنُّوا أَنَّ عَمَّتَهُمْ سَتَجْلِسُ

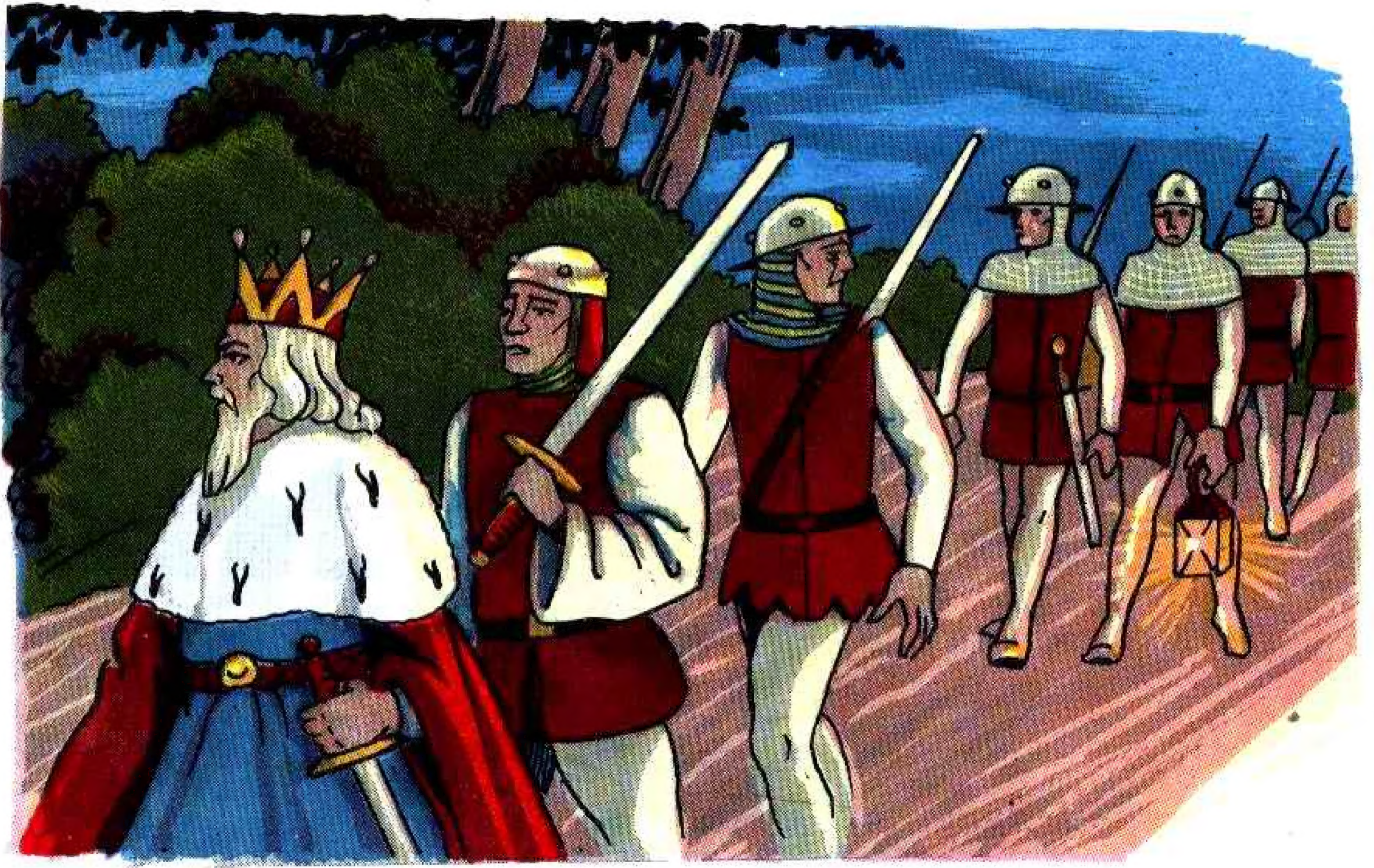


بِجَانِبِهِمْ لِتَحْرُسَهُمْ وَهُمْ نَائِمُونَ .

وَبَعْدَ أَنْ نَامَ الْأَطْفَالُ ، وَتَأَكَّدَتِ الْعَمَّةُ مِنْ نَوْمِهِمْ ، تَرَكَتْهُمْ
وَحْدَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ نَائِمِينَ ، حَتَّى تَأْتِيَ الْحَيَوَانَاتُ الْمُفْتَرِسَةُ بِالْغَابَةِ
لِتَقْتُلَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ صِغَارٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدَّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَلَيْسَ

مَعَهُمْ مَنْ يَحْرُسُهُمْ .

وَرَجَعَتِ الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ وَحْدَهَا إِلَى الْقَصْرِ ، وَهِيَ مَسْرُورَةٌ ،



وَلَمْ يَشْعُرْ بِهَا أَحَدٌ عِنْدَ رُجُوعِهَا ، وَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حِينَمَا أَخَذَتِ
الْأَطْفَالَ الْمَسَاكِينَ وَخَرَجَتْ بِهِمْ إِلَى الْغَابَةِ .
فَلَمَّا أَتَى مَوْعِدُ الْغَدَاءِ ، حَضَرَ الْمَلِكُ ، وَلَمْ يَحْضُرِ الْأَطْفَالُ مِنْ
الْحَدِيقَةِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعَ أَبِيهِمْ كَالْعَادَةِ ، فَأَخَذَ الْخَدَمُ يَبْحَثُونَ عَنْهُمْ
فَلَمْ يَجِدُوهُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ بِالْقَصْرِ أَوْ الْحَدِيقَةِ . وَاتَّشَرَ الْحَرَسُ
لِلْبَحْثِ عَنْهُمْ فِي الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا مِنْهُمْ .

وَخَرَجَ الْمَلِكُ وَوُزَرَائِهِ وَمُسْتَشَارُوهُ ، وَجُنُودُهُ وَمُحِبُّوهُ لِلْبَحْثِ
عَنِ الْأَمِيرَيْنِ وَالْأَمِيرَةِ ، فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ ،
وَرَجَعُوا جَمِيعًا بِغَيْرِ فَايِدَةٍ .

وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ لَهُمْ مَكَانًا . وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ الْجِهَةَ الَّتِي قَصَدُوهَا ،
وَأَخْتَفَوْا بِهَا ، إِلَّا الْأَعْمَةُ الشَّرِيرَةُ الَّتِي كَتَمَتْ جَرِيْمَتَهَا ، وَلَمْ تَذْكُرْ
شَيْئًا مِمَّا فَعَلَتْ .

حَزِنَ الْمَلِكُ حُزْنًا شَدِيدًا لِغِيَابِ أَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ ، أَوْلَادِهِ الْأَعَزَّاءِ ،

وَأَخْتِفَائِهِمْ ، وَعَدِمَ مَعْرِفَةَ
مَكَانِهِمْ . وَزَادَ عَلَيْهِ الْحُزْنَ ،
وَأَخَذَ أَصْدِقَاءُ مِنْ النَّبَلَاءِ
وَالْوُزَرَاءِ يُسَلِّوْنَهُ ، وَيَرْجُونَ
مِنْهُ الصَّبْرَ .

وَلَكِنْ كَيْفَ يَصْبِرُ ، وَقَدْ



أَخْتَفَى أَوْلَادُهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْزَانُ وَالْأَفْكَارُ
 الْمُحْزِنَةُ . وَفِي النَّهَايَةِ وَجَدَ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ مِنَ الْحُزْنِ ، وَأَنَّ الْحُزْنَ
 لَنْ يَرْجِعَ لَهُ أَبْنَاءُهُ الْأَعِزَّاءَ ، فَصَبَرَ وَتَمَسَّكَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ ، وَشَكَرَ
 لِلَّهِ هَذَا الْإِمْتِحَانَ ، وَتَرَكَ أُمُورَهُ لِلَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ .
 كُلُّ هَذَا حَدَثَ ، وَلَمْ تَذْكُرْ أُخْتُ الْمَلِكِ الشَّرِيرَةِ شَيْئًا عَنِ
 الْحِيلَةِ الَّتِي أَحْتَالَتْ بِهَا عَلَى الْأَطْفَالِ الْأَبْرِيَاءِ ، وَالْجَرِيمَةِ
 الَّتِي أَرْتَكِبْتَهَا .

وَبَعْدَ أَنْ نَامَ الْأَطْفَالُ



الْمَسَاكِينُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَتَرَكَتَهُمْ عَمَّتُهُمُ الْقَاسِيَةُ الْقَلْبِ، لَمْ يَنْسَهُمُ
 اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثًا مِنَ الْحُورِيَّاتِ لِحِرَاسَتِهِمْ، وَالْعِنَايَةِ
 بِأُمُورِهِمْ، فَدُرْنَ حَوْلَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَامَ الْأَمِيرَانِ وَالْأَمِيرَةُ تَحْتَهَا،
 ثُمَّ قَالَتِ الْحُورِيَّةُ الْأُولَى: مَا أَجْمَلَ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ! إِنَّ عِنْدَ
 كُلِّ مِنْهُمْ نَجْمَةً بَيْنَ حَاجِبَيْهِ، وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّهُمْ أُمَرَاءُ وَأَبْنَاءُ
 مُلُوكٍ. هَيَّا بِنَا كَيْ نُحْضِرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ هَدِيَّةً يَفْرَحُ بِهَا بَعْدَ أَنْ
 يَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ.

وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ: إِنَّهُمْ ثَلَاثَةُ أَطْفَالٍ، وَهَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ لَا تَكْفِيهِمْ.
 وَمِنَ الْوَاجِبِ أَنْ نُحْضِرَ لَهُمْ ثَلَاثَ هَدَايَا، لِيَكُونَ لِكُلِّ مِنْهُمْ هَدِيَّةٌ.
 وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ: إِنَّهُمْ أَطْفَالٌ صِغَارٌ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُتْرَكُوا
 وَحْدَهُمْ فِي الْغَابَةِ، فَهُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَحْرُسُهُمْ.

فَقَالَتِ الْحُورِيَّةُ الْأُولَى: سَأُهْدِي إِلَيْهِمْ غَزَالَ تَحْرُسُهُمْ وَهُمْ نِيَامُ
 لَيْلًا، وَتَخْدُمُهُمْ نَهَارًا، وَتَنْهَيُّ بِأُمُورِهِمْ.

وَقَالَتِ الثَّانِيَّةُ : سَأُهِدِي إِلَيْهِمْ
كَيْسًا ثَمِينًا مِنَ النُّقُودِ ، يُمَكِّنُهُمْ
أَنْ يُنْفِقُوا مِنْهُ طُولَ الْحَيَاةِ أَيْ
مِقْدَارٍ يُرِيدُونَ ، وَلَا تَفْرَغُ مِنْهُ
النُّقُودُ .



وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ : سَأُهِدِي إِلَى الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ خَاتَمًا ثَمِينًا
يَحْفَظُهَا وَيَحْفَظُ أَخَوَيْهَا مِنَ الْخَطَرِ . وَلَنْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ مَا دَامَ
هَذَا الْخَاتَمُ بِإِصْبَعِهَا .

وَبَعْدَ هَذِهِ الْمَشَاوِرَةِ وَالْمُحَادَثَةِ ذَهَبَتْ
الْحُورِيَّاتُ الثَّلَاثُ إِلَى بَيْتِهِنَّ ؛ لِتُحْضِرَ
كُلُّ مِّنْهُنَّ هَدِيَّتَهَا . وَحِينَمَا اسْتَيْقَظَ
الْأَطْفَالُ مِنْ نَوْمِهِمْ وَجَدُوا بِجَانِبِهِمْ
غَزَالَهً هَادِئَةً وَدِيعَةً ، جَمِيلَةً الصُّورَةَ ،





فحكّت لهم الغزاة ما حدث

فَحَمِدُوا اللَّهَ . وَاسْتَمَرَّتِ

الْغَزَاةُ تَخْدُمُهُمْ نَهَارًا ،

وَتَحْرُسُهُمْ لَيْلًا حَتَّى لَا يَقْرُبَ

مِنْهُمْ عَدُوٌّ ، وَلَا يَمَسَّهُمْ

أَحَدٌ بِسُوءٍ . وَقَدْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمُ الْحُورِيَّةُ الثَّانِيَةَ كَيْسًا ثَمِينًا

لَا يَفْرَغُ مِنَ النَّقُودِ . وَأَرْسَلَتْ الثَّلَاثَةَ خَاتَمًا غَالِيًا لِلْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ .

عَاشَ الْأُمَرَاءُ الثَّلَاثَةُ بَيْنَ أَحْضَانِ الطَّبِيعَةِ ، مَعِيشَةً حُرَّةً فِي

الْهُوَاءِ الطَّلَقِ ، تَحْتَ الشَّجَرِ فِي الْغَابَةِ . وَقَدْ بَنَوْا لَهُمْ مِظْلَةً تَحْفَظُهُمْ



مِنَ الْمَطَرِ ، وَتَحْفَظُهُمْ مِنَ الْعَاصِفَةِ ، وَتَحْفَظُهُمْ مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ .
فَكَبُرَتْ أَجْسَامُهُمْ ، وَكَبُرُوا بَعْدَ أَنْ كَانُوا صِغَارًا .

وَمَكَثُوا أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ فِي الْغَابَةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ سِنُّ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ
سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَسِنُّ الصَّغِيرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَسِنُّ الْأَمِيرَةِ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَحِينَمَا كَبُرُوا قَالَتْ لَهُمُ الْغَزَالَةُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ : لَقَدْ
كَبُرْتُمْ الْآنَ ، وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعِيشُوا هُنَا أَكْثَرَ مِمَّا عِشْتُمْ . وَإِنِّي
أَنْصَحُ لَكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا وَتَبْحَثُوا عَنْ مَنْزِلٍ صَحِيٍّ تَعِيشُونَ فِيهِ ،
وَتُقِيمُونَ بِهِ كَمَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي الْمَدِينِ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَخْتَارُوا هَذَا
الْمَنْزِلَ قَرِيبًا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ .

فَسَمِعَ الْأَمْرَاءُ الثَّلَاثَةُ نَصِيحَةَ الْغَزَالَةِ ، وَتَأَلَّمُوا كُلُّ الْأَلَمِ
لِفَارَقَتِهَا ، وَشَكَرُوا لَهَا كَثِيرًا مَا قَامَتْ بِهِ نَحْوَهُمْ مِنْ الْخِدْمَةِ
وَالْعُطْفِ ، وَالْعِنَايَةِ وَالْحِرَاسَةِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَتَأَلَّمُوا لِانْتِهَاءِ حَيَاتِهِمْ



الْحُرَّةَ الطَّبِيعِيَّةَ فِي الْغَابَةِ، وَقَدْ تَعَوَّدُوا حُبَّ الطَّبِيعَةِ وَجَمَالَهَا، وَهَوَاءَهَا
الْجَمِيلَ وَسَمَاءَهَا الصَّافِيَةَ، وَبُعْدَهَا عَنِ الضَّوْضَاءِ .

وَقَدْ وَدَّعَتْهُمْ الْغَزَالَةُ وَوَدَّعُوها وَالْدُمُوعُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَسَارَتْ مَعَهُمْ
حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الْغَابَةِ، وَذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، مَدِينَةِ أَبِيهِمْ، وَهِيَ
عَاصِمَةُ مُلْكِهِ، وَقَدْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُنْفِذُوا النَّصِيحَةَ، فَاشْتَرَوْا
مَنْزِلًا جَمِيلًا، لَهُ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، تَقَعُ نَوَافِذُهُ أَمَامَ الْقَصْرِ .

وَأَشْتَرُوا لَهُ أَحْسَنَ الْأَثَاثِ ،
 وَلَا عَجَبَ ؛ فَعِنْدَهُمْ كَيْسٌ
 لَا تَنْتَهِي مِنْهُ النُّقُودُ ، مَهْمَا
 يُنْفِقُوا ، وَمَهْمَا يَشْتَرُوا ، وَمَهْمَا
 يَأْخُذُوا . وَإِذَا أَرَادُوا أَيَّ مِقْدَارٍ
 مِنَ الْمَالِ وَجَدُوهُ فِي هَذَا
 الْكَيْسِ الْعَجِيبِ .



وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَتْ عَمَّتُهُمْ
 الشَّرِيرَةُ - الَّتِي أَخَذَهُمْ وَتَرَكَتْهُمْ
 فِي الْغَابَةِ - تُطِلُّ مِنْ نَافِذَةٍ فِي الْقَصْرِ
 الْمَلِكِيِّ ، فَرَأَتْ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ
 الْمُقَابِلِ لِلْقَصْرِ شَابَيْنِ جَمِيلِي الصُّورَةِ ،
 وَمَعَهُمَا فَتَاةٌ أَصْغَرُ مِنْهُمَا .

فَنَظَرَتِ الْعَمَّةُ نَظْرَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَعَادَتِ النَّظَرَ مِرَارًا حَتَّى تَحَقَّقَتْ
 مِنْ شَخْصِيَّتِهِمْ، وَعَرَفَتْهُمْ مَعْرِفَةً تَامَّةً، فَمَا زَالَ عِنْدَ كُلِّ
 مِنْهُمْ نَجْمَةٌ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ مِنَ الْأُسْرَةِ
 الْمَالِكَةِ. ثُمَّ قَالَتْ لِنَفْسِهَا: لَا شَكَّ أَنَّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ
 أَخِي، وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْرِسَةَ فِي الْغَابَةِ قَدْ أَكَلَتْهُمْ،
 وَانْتَهَتْ مِنْهُمْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ مَضَتْ. هَذَانِ هُمَا الْأَمِيرَانِ، وَهَذِهِ
 أُخْتُهُمَا الْأَمِيرَةُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

وَصَمَّمَتْ فِي نَفْسِهَا عَلَى أَنْ تَبْحَثَ عَنْ حِيلَةٍ لِتَخْلَصَ
 بِهَا مِنْهُمْ، وَتُحَاوِلَ هَذِهِ الْحِيلَةَ مَرَّةً أُخْرَى. وَأَخَذَتْ
 تَرْقُبُ هَذَا الْمَنْزِلَ حَتَّى خَرَجَ الْأَمِيرَانِ مِنْهُ، وَتَرَكَهَا الْأَمِيرَةُ
 وَحْدَهَا.

فَانْتَهَزَتِ الْعَمَّةُ الْفُرْصَةَ، لِتَزُورَ الْأَمِيرَةَ وَهِيَ وَحْدَهَا، وَتَعْمَلَ
 حِيلَةً أُخْرَى كَيْ تَخْلَصَ مِنْهُمْ جَمِيعًا.

فَذَهَبَتِ الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ لِتَزُورَ الْأَمِيرَةَ، وَتَحَدِّثَ مَعَهَا، وَرَحَّبَتْ بِهَا،
 وَهَنَأَتْهَا بِالْمَنْزِلِ الْجَدِيدِ، وَأَظْهَرَتْ لَهَا رَغْبَتَهَا الشَّدِيدَةَ فِي صَدَاقَتِهَا.
 وَأَخَذَتِ الْعَمَّةُ تَتَحَدَّثُ مَعَ ابْنَةِ أُخِيهَا مُدَّةً قَصِيرَةً، وَلَمْ تَعْرِفِ
 الْأَمِيرَةُ أَنَّ هَذِهِ عَمَّتُهَا الشَّرِيرَةُ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا الْعَمَّةُ: إِنَّ فِي الْقَصْرِ
 الْقَرِيبِ مِنْكُمْ كَثِيرًا مِنَ الْحَفَلَاتِ، وَسَأَدْعُوكِ أَنْتِ وَأَخَوَيْكِ إِلَى هَذِهِ
 الْحَفَلَاتِ. وَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَكُونِي أَجْمَلَ فَتَاةٍ فِي الْحَفْلِ فَاشْرَبِي قَلِيلًا
 مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ، حَتَّى يُعْجَبَ بِكِ كُلُّ مَنْ رَأَاكِ. هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ
 تَكُونِي أَجْمَلَ فَتَاةٍ؟

فَأَجَابَتِ الْأَمِيرَةُ الصَّغِيرَةُ: نَعَمْ، أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَجْمَلَ فَتَاةٍ. وَلَكِنْ
 أَيْنَ أَجْدُ مَاءِ الْحَيَاةِ؟

فَأَجَابَتِ الْعَمَّةُ الشَّرِيرَةُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَيْنَ مَاءُ الْحَيَاةِ، وَلَكِنْ
 حِينَمَا يَرْجِعُ أَخَوَاكِ مِنَ الْخَارِجِ أَطْلُبِي مِنْهُمَا أَنْ يَذْهَبَا وَيَبْحَثَا
 عَنْهُ حَتَّى يَجِدَاهُ.

ثُمَّ رَجَعَتِ الْعَمَّةُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَهِيَ مَسْرُورَةٌ ؛ لِأَنَّ نَفْسَهَا
الشَّرِيرَةَ قَدْ دَبَّرَتْ حِيلَةً أُخْرَى لِلتَّخْلُصِ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا ، مِنْ
غَيْرِ ذَنْبٍ فَعَلُوهُ ، أَوْ خَطَاٍ ارْتَكَبُوهُ .

وَحِينَمَا رَجَعَ الْأَمِيرَانِ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَخْبَرَتْهُمَا
أُخْتُهُمَا بِأَنَّ الْأَمِيرَةَ زَارَتْهَا ، وَنَصَحَتْ لَهَا بِأَنْ تَشْرَبَ مَاءَ الْحَيَاةِ ؛
حَتَّى تَكُونَ أَجْمَلَ فَتَاةٍ ، فِي حَفْلِ سَتْدَعَى إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ . وَأُظْهِرَتْ
لَهُمَا رَغْبَتُهَا فِي أَنْ تَجِدَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَاءِ لِتَشْرَبَهُ .

كَانَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ مُحِبًّا لِأُخْتِهِ الصَّغِيرَةِ ، فَقَالَ لَهَا : سَأَبْحَثُ
لَكَ عَنْ هَذَا الْمَاءِ حَتَّى أَجِدَهُ وَأُحْضِرَهُ لَكَ . فَلَا تُفَكِّرِي فِي
شَيْءٍ مُطْلَقًا .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي خَرَجَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ ؛ لِيَبْحَثَ لِأُخْتِهِ
عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ . وَلَمْ يَعْلَمْ أَيْنَ هَذَا الْمَاءُ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الطَّرِيقَ الَّذِي
يَتَّجِهُ إِلَيْهِ أَوْ يَسِيرُ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ سَارَ فِي طَرِيقِهِ حَائِرًا ؛ لَا يَقْصِدُ



جِهَةً مُعَيَّنَةً . وَاسْتَمَرَ سَائِرًا حَتَّى قَابَلَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ رِجَالِ
الدِّينِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَبُ الْكَرِيمُ ، أَرْجُو أَنْ تَدُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ
الَّذِي بِهِ أَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَى قَلِيلٍ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ .

فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ : يَا بُنَى هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ الْمَوْصَّلُ ، وَلَكِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكَ الْمَوْتَ إِذَا سِرْتَ فِيهِ . وَأَنْصَحُ لَكَ الْأَتَسِيرَ فِي هَذَا الطَّرِيقِ ،
وَأَنْ تَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ ، حَتَّى لَا يُصِيبَكَ ضَرَرٌ أَوْ أَذًى . فَشَكَرَ
لَهُ نَصِيحَتَهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ
التردد ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ ، حَتَّى يُحَقِّقَ طَلَبَ أُخْتِهِ الْعَزِيزَةِ عَلَيْهِ .
وَاسْتَمَرَ فِي الطَّرِيقِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ ،
حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوخٍ لِرَجُلٍ
مُتَعَبِّدٍ آخَرَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَسَأَلَهُ
وَهُوَ مَارٌّ : هَلْ أَنَا سَائِرٌ يَا سَيِّدِي



فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ ؟

فَأَجَابَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : نَعَمْ ، هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ الْمَوْصُلُ .

سَرَفِيهِ إِلَى نِهَائِهِ ، ثُمَّ أَصْعَدَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي تَرَاهُ عَلَى بَعْدٍ .

وَحِينَمَا تَصِلُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ سَتَجِدُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ أَرْبَعَةُ

رِجَالٍ كِبَارٍ الْأَجْسَامِ ، وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَكِنْ لَا تَخَفْ ،

فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرَوْكَ لِأَنَّهُمْ مِنَ الْعُمَيَّانِ . وَلَكِنْ يَجِبُ

أَنْ تَسِيرَ بِهُدُوءٍ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ أَحَدٌ

مِنْهُمْ . وَبَعْدَ أَنْ تَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ ، وَتَتْرَكَ الْحُرْسَ ،

سَتَجِدُ عَيْنًا مِنَ الْمَاءِ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءُ الْحَيَاةِ . فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ .

اسْتَمَرَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ فِي سَيْرِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ ،

ثُمَّ نَظَرَ فَوَجَدَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ أَرْبَعَةُ مِنْ رِجَالِ

كِبَارِ الْأَجْسَامِ ، وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَهُمْ

إِلَّا كُلُّ شُجَاعٍ قَوِيٍّ الْقَلْبِ . فَلَمْ يَخَفْ ، وَسَارَ بِشَجَاعَةٍ وَهُدُوءٍ

عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَرَوْهُ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ، وَوَصَلَ بِأَمَانٍ .
 وَسَارَ وَهُوَ مَسْرُورٌ بِهَذَا الْإِثْتِصَارِ، حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ فِي
 حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا عَيْنٌ مِنَ الْمَاءِ، بِهَا فَوَّارَةٌ يَخْرُجُ
 مِنْهَا الْمَاءُ .

فَقَالَ لِنَفْسِهِ: هَذَا هُوَ مَاءُ الْحَيَاةِ بِلَا شَكٍّ وَمَلَأَ مِنْهُ زُجَاجَتَيْنِ
 كَبِيرَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ وَمَرَّ بِهُدُوءٍ بَيْنَ الرَّجَالِ الْأَرْبَعَةِ الْكِبَارِ الْأَجْسَامِ،
 فَلَمْ يُحِسُّوا بِهِ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ، وَأَخَذَ يَجْرِي وَهُوَ يَتْرُكُ الْجَبَلَ لِيَذْهَبَ
 إِلَى أُخْتِهِ، وَيُقَدِّمَ إِلَيْهَا مَا طَلَبَتْهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ .

فَفَرِحَتْ أُخْتُهُ كَثِيرًا حِينَمَا رَأَتْ أَخَاهَا، وَهَنَأَتْهُ مَهْنَةً صَادِقَةً
 بِرُجُوعِهِ وَإِثْتِصَارِهِ، وَقَدَّمَ لَهَا مَاءَ الْحَيَاةِ الَّذِي أَحْضَرَهُ مَعَهُ فِي
 زُجَاجَتَيْنِ، فَشَرِبَتِ الْأُمِيرَةُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي وَصَفَتْهُ لَهَا عَمَّتُهَا
 الشَّرِيرَةُ .

وَقَدْ دُعِيَ الْأَخْوَانُ وَأُخْتُهُمَا إِلَى حَفْلِ بِالْقَصْرِ، فَأَجَابُوا الدَّعْوَةَ،



وَحَضَرُوا جَمِيعًا الْحُفْلَ ،
وَأُعْجِبَ الْحَاضِرُونَ
كُلَّهُمْ بِالْأَمِيرَةِ
وَجَمَالِهَا ، وَالْأَمِيرَيْنِ
وَكَمَالِهِمَا .



وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي
أُعْجِبَ فِيهِ الْجَمِيعُ
بِهَوْلَاءِ الْإِخْوَةِ الثَّلَاثَةِ
غَضِبَتِ الْعَمَّةُ غَضَبًا

شَدِيدًا حِينَمَا رَأَتْ الْأَمِيرَيْنِ لَا يَزَالَانِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ .
فَقَدْ دَبَّرَتْ لَهُمَا الْحِيلَةَ الثَّانِيَةَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ
شَأْنُهُ قَدْ حَرَسَهُمَا وَحَفِظَهُمَا مِنْ شَرِّهَا وَحِيلِهَا .
وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : لَا بُدَّ أَنْ أُحَاوِلَ حِيلَةً جَدِيدَةً ، لِتَخْلُصَ

مِنْهُمْ جَمِيعًا حَتَّى لَا يُشَارِكَنِي أَحَدٌ فِي مَحَبَّةِ أَخِي .

وَلِهَذَا ذَهَبَتِ الْعَمَّةُ مَرَّةً أُخْرَى لِتَزُورَ الْأَمِيرَةَ ؛ وَقَالَتْ لَهَا : لَقَدْ
سُرَرْتُ كَثِيرًا لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ الْحُصُولَ عَلَى مَاءِ الْحَيَاةِ . وَقَدْ كُنْتُ
بِالْأَمْسِ فِي الْحَفْلِ أَجْمَلَ فَتَاةٍ . وَلِحُبِّي لَكَ أَنْصَحُ لَكَ بِأَنْ تَأْكُلِي
تَفَاحَةً مِنْ تَفَاحِ الْغِنَاءِ ، وَهُوَ تَفَاحُ مُوسِيقِي أَحْمَرُ ؛ حَتَّى يَكُونَ
صَوْتُكَ أَجْمَلَ صَوْتٍ إِذَا غَنَيْتِ فِي حَفْلٍ مِنَ الْحَفَلَاتِ .
فَرَغِبْتَ الْأَمِيرَةَ أَنْ تُجَرِّبَ تَفَاحَ الْغِنَاءِ كَمَا جَرَّبَتْ مَاءَ الْحَيَاةِ ؛

فَسَأَلَتْهَا : وَأَيْنَ أَجْدُ تَفَاحِ الْغِنَاءِ يَا سَيِّدَتِي ؟

فَأَجَابَتِ الْعَمَّةُ : إِنَّهُ يُزْرَعُ

فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ الَّتِي

حَصَلَ مِنْهَا أَخُوكَ عَلَى مَاءِ

الْحَيَاةِ . إِسْأَلِي أَخَوَيْكَ أَنْ

يُخْضِرَا لَكَ تَفَاحَةً مِنْ هَذَا



التُّفَّاحَ لِتَأْكُلِيهَا ، حَتَّى يَكُونَ صَوْتُكَ أَجْمَلَ صَوْتِ مُوسِيقَى
فِي الْغِنَاءِ .

فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : سَأَطْلُبُ مِنْهُمَا ذَلِكَ حِينَمَا يَرْجِعَانِ إِلَى الْمَنْزِلِ .
وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَضَرَ أَخُوهَا الْأَصْغَرُ إِلَى الْبَيْتِ أَوَّلًا . وَحِينَمَا
دَخَلَ أَخُوهَا قَالَتْ لَهُ : أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ
لِتُحْضِرَ مِنْهَا تَفَّاحَةً مِنْ تَفَّاحِ الْغِنَاءِ ، فَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّي إِذَا أَكَلْتُ
مِنْهَا تَفَّاحَةً كَانَ صَوْتِي أَحْسَنَ صَوْتِ مُوسِيقَى فِي الْغِنَاءِ .

فَقَالَ أَخُوهَا الْأَصْغَرُ : سَأَذْهَبُ الْآنَ ، لِأُحْضِرَ مَا تَطْلُبِينَ يَا أُخْتِي
الْعَزِيزَةَ . وَوَدَّعَهَا ، وَخَرَجَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ إِلَى الصَّبَاحِ . وَسَارَ فِي
الطَّرِيقِ ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ مُقْمَرَةً ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى كُوْخٍ فِي دَاخِلِ الْجَبَلِ
يَتَعَبَّدُ فِيهِ أَحَدُ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلِ
إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ ، كَمَا سَأَلَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ مِنْ قَبْلُ .

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : اسْتَمِرَّ فِي طَرِيقِكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْجَبَلِ ،



فَاضْعُدْ فِيهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى قِمَّتِهِ . وَهُنَاكَ تَجِدُ بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ
أَرْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاعِ .

فَسَأَلَهُ الْأَمِيرُ : كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَمُرَّ مِنَ الْبَابِ ، إِذَا كَانَ يَحْرُسُهُ
أَرْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاعِ ؟ إِنِّي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَقَاتِلَ أَرْبَعَةً مِنَ السَّبَاعِ فِي
وَقْتٍ وَاحِدٍ .

فَأَجَابَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّكَ لَنْ تَحْتَاجَ إِلَى أَنْ تُقَاتِلَهَا وَتُقَاتِلَكَ .

وَلَكِنْ حِينَ مَا تَقْرُبُ مِنَ الْبَابِ أَنْظُرْ إِلَى مَا فَوْقَهُ ، تَجِدُ مِقْصَا كَبِيرًا ،
فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَقْصَّ مَفْتُوحًا فَادْخُلْ وَأَنْتَ مُطْمَئِنٌّ كُلَّ الْأَطْمِئْنَانِ ،
لِأَنَّ السَّبَاعَ لَنْ تَهْجُمَ عَلَيْكَ ، وَلَنْ تَضُرَّكَ بِأَيِّ ضَرَرٍ .

وَإِذَا وَجَدْتَ الْمَقْصَّ مُقْفَلًا ، فَلَا تُخَاطِرُ بِنَفْسِكَ ، وَلَا تَقْرُبُ مِنَ
الْبَابِ لِيَلَّا تُمَرِّقَكَ السَّبَاعُ ، وَتُقَطِّعَكَ الْأُسُودُ قِطْعَةً قِطْعَةً قَبْلَ أَنْ
تَصِلَ إِلَى الْبَابِ .

وَحِينَ مَا تَدْخُلُ الْحَدِيقَةَ الْمَسْحُورَةَ تَذَكَّرُ دَائِمًا أَلَّا تَكَلَّمَ أَحَدًا ،
وَأَلَّا تُجِيبَ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ ، سَوَاءٌ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا أَمْ طَائِرًا .
وَأَحْذَرُ أَنْ تَنْسِيَ هَذِهِ النَّصِيحَةَ .

شَكَرَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ نَصِيحَتَهُ ، وَدَخَلَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
كُوْحَهُ . وَسَارَ الْأَمِيرُ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْجَبَلِ ، فَأَخَذَ يَتَسَلَّقُهُ
وَيَصْعَدُ فِيهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَّتِهِ ، وَنَظَرَ فَرَأَى بَابًا كَبِيرًا يَحْرُسُهُ
أَرْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ الْمُتَوَحِّشَةِ الَّتِي لَمْ يَرَ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ ،

ثُمَّ نَظَرَ فَوْقَ الْبَابِ فَوَجَدَ الْقِصَصَ الْكَبِيرَ مَفْتُوحًا ، فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ ،
وَسَارَ إِلَى الْأَمَامِ وَهُوَ هَادِيُ النَّفْسِ مُسْتَرِيحُ الْبَالِ .

وَقَدْ نَظَرَتْ السَّبَاعُ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ نَائِمَةٍ غَلَبَهَا النُّعَاسُ ، وَلَمْ تَهْجُمْ
عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِهَا . وَلَمْ يُمْسِ الْأَمِيرُ بِسُوءٍ أَوْ ضَرَرٍ .
وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ عَلَيْهَا الْأَمِيرُ وَتَرَكَهَا آمِنًا رَأَى شَجَرَةً مُحَمَّلَةً
بِكَثِيرٍ مِنَ التُّفَّاحِ الْأَحْمَرِ النَّاضِجِ الْجَمِيلِ ، وَنَظَرَ جَوْلَهُ فَلَمْ
يَجِدْ غَيْرَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ مِنْ أَشْجَارِ التُّفَّاحِ ، فَتَأَكَّدَ أَنَّ تَفَّاحَهَا تُفَّاحُ
الْغِنَاءِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : إِنَّ الشَّجَرَةَ شَجَرَةُ تُفَّاحِ الْغِنَاءِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .
وَلَكِنْ حِينَمَا شَدَّ فَرْعًا مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ لِيَقْطِفَ مِنْهُ تَفَّاحَةً سَمِعَ
طَائِرًا يَقُولُ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ : لَقَدْ وَضَعَ الْمَلِكُ أُخْتُكَ فِي السِّجْنِ .
فَتَأَثَّرَ الْأَمِيرُ كُلُّ التَّأَثُّرِ حِينَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْمُحْزِنَ ، وَنَسِيَ نَصِيحَةَ
الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ يَتَذَكَّرْ قَوْلَهُ : إِحْذَرُ أَنْ تَكَلَّمَ فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ
إِنْسَانًا أَوْ حَيَوَانًا أَوْ طَائِرًا .

نَسِيَ الْأَمِيرُ هَذِهِ النَّصِيحَةَ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ، وَرَدَّ عَلَى الطَّائِرِ، وَقَالَ
لَهُ : إِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا .
وَهَذَا كَذِبٌ .



وَقَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى
تَحَوَّلَ الْأَمِيرُ الْمُسْكِينُ إِلَى عَمُودِ
صَخْرِيٍّ مِنْ أَعْمَدَةِ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ .

وَقَدْ أَنْتَظَرَتِ الْأَمِيرَةُ فِي الْبَيْتِ رُجُوعَ أَخِيهَا ، فَلَمْ يَرْجِعْ .
وَأَخَذَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَنْتَظِرُ رُجُوعَهُ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ ، وَمَرَّ الْيَوْمُ بَعْدَ
الْيَوْمِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ ، فَشُغِلَ بِأَلْهَا ، وَقَلِقَتْ نَفْسُهَا ، وَاعْتَقَدَتْ أَنَّهُ لَا بُدَّ
قَدْ حَدَثَ لَهُ حَادِثٌ مُؤَلِمٌ ، أَوْ أَصَابَهُ سُوءٌ فِي رِحْلَتِهِ . فَظَنَّتْ إِلَى
الْحَاتِمِ الَّذِي أَهْدَتْهُ إِلَيْهَا الْحُورِيَّةُ لِيَحْفَظَهَا وَيَحْفَظَ أَخَوَيْهَا مِنْ
الْخَطَرِ ، فَوَجَدَتْهُ مُعْتَمًا مُظْلِمًا ، لَا يَبْرُقُ وَلَا يَتَلَأَلُّ ، وَلَا يَلْمَعُ كَالْعَادَةِ .



فَصَاحَتْ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَخِي قَدْ لَحِقَهُ ضَرَرٌ أَوْ أَذَى .

وَطَلَبَتْ أَخَاهَا الْأَكْبَرَ وَقَالَتْ لَهُ : أَعْتَقِدُ أَنَّ أَخَاكَ فِي خَطَرٍ ،
وَأَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ أَذَى أَوْ ضَرَرٌ ، فَانْخَاطِمِ الَّذِي أَلْبَسَهُ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَأَصْبَحَ
مُعْتِمًا مُظْلِمًا لَا يَبْرُقُ كَالْمُعْتَادِ . وَأَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ وَتَبْحَثَ عَنْ أَخِيكَ .
فَلَمْ يَنْتَظِرِ الْأَخُ الْكَبِيرُ كَلِمَةً أُخْرَى ، وَأَخَذَ سَيْفَهُ فِي يَدِهِ ، وَوَدَّعَ
أُخْتَهُ ، وَخَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْ أَخِيهِ الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ ،
وَلَمْ يَرْجِعْ . وَقَدْ عَرَفَ الطَّرِيقَ الْمَوْصِلَ إِلَيْهَا ، وَجَرَّبَهُ مِنْ قَبْلُ .

وَقَدْ فَاتَ الْيَوْمُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَالْأُسْبُوعُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ
الْأَمِيرُ الْأَكْبَرُ كَذَلِكَ ، وَمَكَثَتِ الْأَمِيرَةُ الْمُسْكِينَةُ مُضْطَرِبَةً
مَشْغُولَةً بِالْبَالِ عَلَى أَخَوَيْهَا . وَكُلَّمَا اسْتَيْقَظَتْ فِي الصَّبَاحِ نَظَرَتْ
مُسْرِعَةً إِلَى خَاتِمِهَا لِتَرَى لَوْنَهُ : هَلْ هُوَ بَرَّاقٌ أَوْ مُعْتَمٍ ؟

وَأَخِيرًا أَتَى يَوْمٌ أَصْبَحَ فِيهِ انْخَاطِمُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ تَمَامًا ، فَصَاحَتْ :
آه ! إِنَّ أَخَوَيَّ قَدْ مَاتَا ، أَوْ هُمَا فِي خَطَرٍ شَدِيدٍ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ .

يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ فِي الْحَالِ لِأَلْحَقَهُمَا .

خَرَجَتِ الْأَمِيرَةُ الْمُعَذِّبَةُ بِسَبَبِ عَمَّتِهَا ، وَسَارَتْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَارَ فِيهِ أَخَوَاهَا مِنْ قَبْلُ ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْكُؤُخِ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، فَرَأَتْهُ جَالِسًا أَمَامَهُ فَسَأَلَتْهُ : سَيِّدِي الْعَزِيزُ ، أَرْجُو أَنْ تَدُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ .

فَأَجَابَهَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ : سِيرِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ ، فَإِذَا وَصَلْتِ إِلَى الْجَبَلِ فَاصْعَدِي فِيهِ ، حَتَّى تَصِلِي إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ . وَهُنَاكَ تَجِدِينَ بَابًا كَبِيرًا عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ ثَعَابِينَ كَبِيرَةٍ ، فَلَا تَخَافِي أَوْ تَنْزَعِجِي ، فَإِنَّهَا لَنْ تَمْسَكَ بِسُوءٍ إِذَا دَخَلْتَ الْبَابَ بِظَهْرِكَ . وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكَ نَصِيحَةً يَجِبُ أَنْ تَذْكُرِيهَا وَلَا تَنْسِيَهَا مُطْلَقًا ، كَيْ لَا تَتَحَوَّلِي إِلَى عُمُودِ صَخْرَى مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ . وَهَذِهِ النَّصِيحَةُ هِيَ : لَا تَكَلِّمِي أَحَدًا ، وَلَا تَرُدِّي عَلَى أَحَدٍ ، سَوَاءٌ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيَوَانًا أَمْ طَائِرًا ، مَهْمَا تَكُنِ الظُّرُوفُ . وَأَحْذَرِي أَنْ تُخَالِفِي هَذِهِ النَّصِيحَةَ .

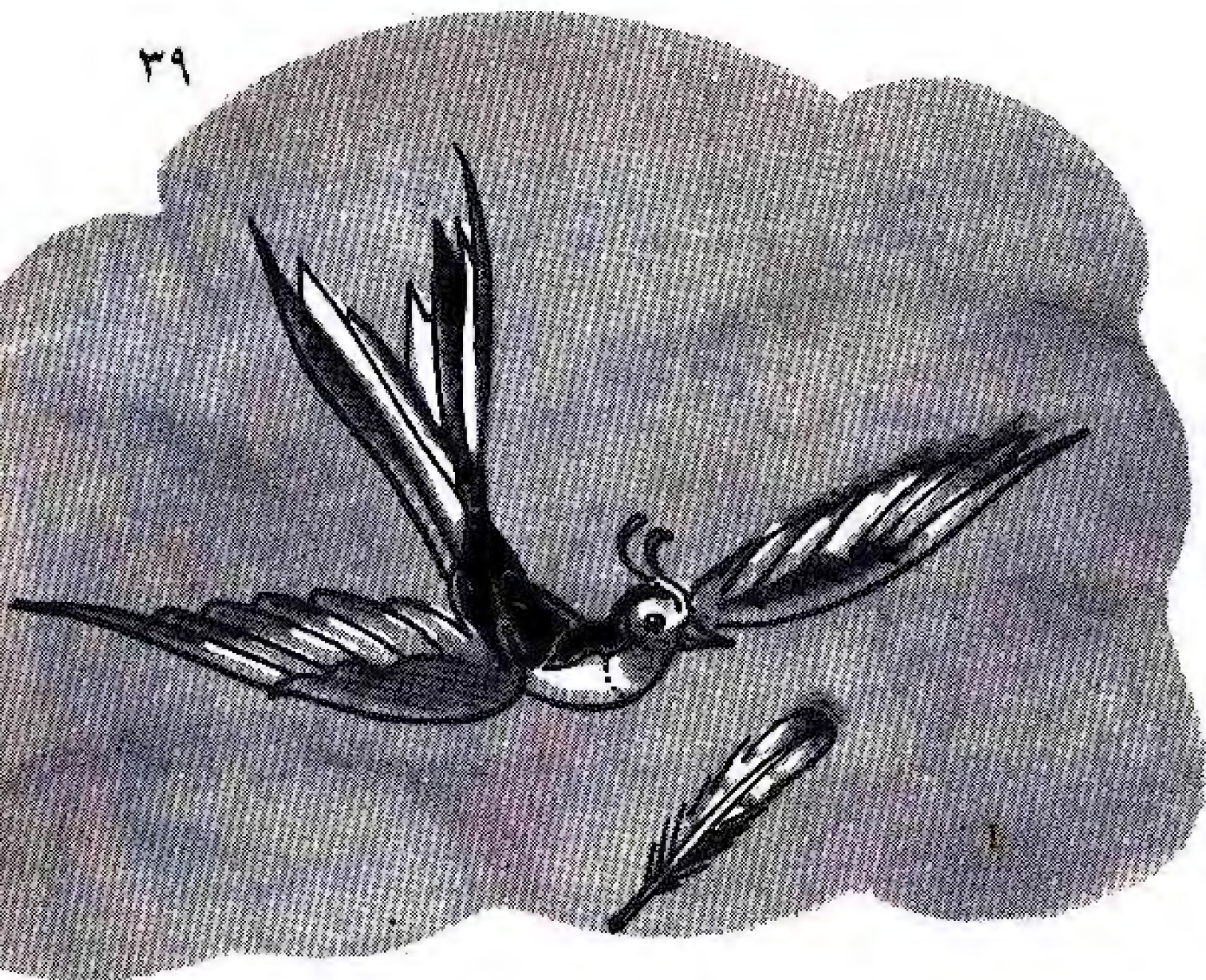
فَشَكَرْتُ الْأَمِيرَةَ لَهُ نَصِيحَتَهُ ، وَوَعَدَتَهُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا . وَجَرَتْ مُسْرِعَةً ، لِأَنَّهَا الْآنَ لَا تُفَكِّرُ فِي نَفْسِهَا ، وَلَكِنَّهَا تُفَكِّرُ فِي أَخَوِيهَا وَفِي الْخَطَرِ الَّذِي لِحِقَقَهُمَا .

وَأَسْتَمَرَّتْ سَائِرَةً حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى الْجَبَلِ ، ثُمَّ إِلَى قِمَّتِهِ ، وَرَأَتْ بَابَ الْحَدِيقَةِ ، فَأَدَارَتْ وَجْهَهَا ، وَسَارَتْ بِظَهْرِهَا إِلَى الْجِهَةِ الْخَلْفِيَّةِ ، وَوَجَدَتْ أَرْبَعَةَ شَعَابِينَ : اثْنَيْنِ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى مِنَ الْبَابِ ، وَاثْنَيْنِ فِي الْجِهَةِ الْيُسْرَى مِنْهُ ، فَمَرَّتْ بَيْنَ الشَّعَابِينَ بِظَهْرِهَا ، وَلَمْ تَرْفَعْ الشَّعَابِينَ رُءُوسَهَا لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا .

وَأَقْتَحَمَتِ الْأَمِيرَةُ بَابَ الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةَ ، وَسَارَتْ وَهِيَ تَجْرِي بِظَهْرِهَا ، فَوَجَدَتْ الْحَدِيقَةَ رَائِعَةً جَمِيلَةً ، بَدِيعَةً الْمَنْظَرِ ، مُنْظَمَةً تَنْظِيمًا جَمِيلًا ، فَمَكَثَتْ لَحْظَةً تَنْظُرُ إِلَى هَذَا الْجَمَالِ النَّادِرِ ، ثُمَّ بَدَأَتْ تَبْحَثُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَدِيقَةِ ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا عَنْ أَخَوِيهَا ، فَلَمْ تَرَ لَهُمَا أَثَرًا ، وَلَمْ تَجِدْ أَمَامَهَا إِلَّا نَبَاتَاتٍ وَأَعْشَابًا خَضِرَاءَ ،



وَأَزْهَارًا جَمِيلَةً، وَأَشْجَارًا كَبِيرَةً، مِنْهَا شَجَرَةٌ مُحَمَّلَةٌ بِالتُّفَاحِ الْأَحْمَرِ
 النَّاضِجِ، هُوَ التُّفَاحُ الْمَشْهُومُ الَّذِي وَصَفْتُهُ عَمَّتُهَا لَهَا، لِتَحْتَالَ بِهِ عَلَى
 التَّخَلُّصِ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا فِي الْحَدِيقَةِ الْمَسْحُورَةِ، بِالْحِيلَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي
 ذَكَرْتُهَا لِلْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ الْبَرِئَةِ، الَّتِي لَمْ تَشْعُرْ بِنَتِيجَةِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْ
 أَخَوِيهَا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الزَّائِرَةُ الَّتِي زَارَتْهَا هِيَ عَمَّتُهَا الَّتِي أَرَادَتْ
 التَّخَلُّصَ مِنْ أَوْلَادِ أَخِيهَا. وَلَمْ تَجِدْ تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ إِلَّا عَمُودَيْنِ مِنَ
 الْأَعْمِدَةِ الصَّخْرِيَّةِ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ أَخَوِيهَا قَدْ سَحَرَا، وَتَحَوَّلَا
 إِلَى هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ تَرَاهُمَا تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ الْمَوْسِيقِيِّ.
 وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ الْأَمِيرَةُ تَبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَخَوِيهَا سَمِعَتْ أَصْوَاتًا
 تُنَادِيهَا وَتَقُولُ لَهَا: هَلْ تُحِبُّنَ أَنْ تَعْرِفِي مَاذَا حَدَثَ لِأَخَوَيْكَ الْأَمِيرَيْنِ؟
 هَلْ تُحِبُّنَ أَنْ تَعْرِفِي أَيْنَ أَخَوَاكِ؟ أَعْتَقِدُ أَنَّكَ مُشْتَاقَةٌ كُلَّ الشَّوْقِ لِمَعْرِفَةِ
 مَا حَدَثَ لِأَخَوَيْكَ، وَتُحِبُّنَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ أَنْ تَعْرِفِي مَكَانَهُمَا. وَلَكِنَّهَا
 تَذَكَّرَتْ نَصِيحَةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِأَيِّ كَلِمَةٍ، وَلَمْ تُجِبْ



عَنْ أَىِّ سُؤَالٍ .

أَخَذَتِ الْأَمِيرَةُ
الْمُسْكِينَةَ تَبَحْثُ فِي
الْحَدِيقَةِ عَنْ أَخْوِيهَا
بِغَيْرِ فَائِدَةٍ ، وَوَقَفَتْ

حَائِرَةً لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ . وَاتَّكَأَتْ وَمَالَتْ عَلَى أَحَدِ الْعَمُودَيْنِ ،
وَشَعَرَتْ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ عَلَى أَخْوِيهَا ، وَاسْتَمَرَّتْ تُفَكِّرُ فِيمَا حَدَثَ لَهُمَا ،
وَرَأَتْ طَائِرًا يَطِيرُ بِجَانِبِهَا ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ رِيْشَةٌ جَمِيلَةٌ جِدًّا وَهُوَ
يَطِيرُ ، فَانْحَنَتْ الْأَمِيرَةُ وَأَخَذَتِ الرِّيشَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْهَا هَذِهِ الرِّيشَةَ لِتُنَجِّيَ بِهَا أَخْوِيهَا .

وَأَمْسَكَتِ الرِّيشَةَ بِيَدِهَا ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى الْعَمُودِ
الصَّخْرِيِّ الَّذِي بِجَانِبِهَا . فَفِي اللَّحْظَةِ الَّتِي مَسَّتْ فِيهَا الرِّيشَةُ
الْعَجِيبَةُ الْعَمُودَ الصَّخْرِيَّ ، بَدَأَ الْعَمُودُ يَتَحَرَّكُ . وَقَبْلَ أَنْ تَتِمَّكَنَ

مِنْ أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَجَدْتُ أَنَّ الْعَمُودَ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَةٍ
 أُخْرَى ، وَهِيَ أَخُوهَا الْأَكْبَرُ ، فَصَاحَتْ مُتَعَجِّبَةً كُلَّ التَّعَجُّبِ : لَقَدْ
 كُنْتُ مَسْحُورًا إِلَى الْعَمُودِ الصَّخْرِيِّ الَّذِي كُنْتُ أَتَكِي عَلَيْهِ .
 فَأَجَابَ أَخُوهَا : نَعَمْ ، وَإِنَّ الْعَمُودَ الثَّانِي هُوَ أَخُونَا الصَّغِيرُ ،
 فَضَعِي الرِّيشَةَ الْعَجِيبَةَ فَوْقَهُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ إِلَى إِنْسَانٍ كَمَا تَحَوَّلْتُ ،
 وَيَعُودَ إِلَى صُورَتِهِ الْأُولَى ، وَتَتَجَدَّدَ فِيهِ الْحَيَاةُ كَمَا كَانَ .
 فَفِي الْحَالِ وَضَعْتُ الْأَمِيرَةَ الرِّيشَةَ الْعَجِيبَةَ فَوْقَ الْعَمُودِ
 الصَّخْرِيِّ ، فَبَدَأَ الْعَمُودُ يَتَحَرَّكُ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى صُورَةِ أَخِيهَا
 الصَّغِيرِ ، وَرَأَتْ أَخَاهَا الثَّانِي وَاقِفًا بِجَانِبِهَا . فَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ ،
 وَقَالَتْ : أَحْمَدُكَ يَا رَبِّ حَمْدًا كَثِيرًا ، وَأَشْكُرُ لَكَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
 أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ - أَعْظَمَ الشُّكْرِ . وَشَارَكَهَا أَخَوَاهَا فِي الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
 لِلَّهِ ، وَقَالَتْ لَهُمَا : هَيَّا بِنَا كَيْ نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْحَدِيقَةِ الْفُظِيعَةِ قَبْلَ
 أَنْ يُصِيبَنَا ضَرَرٌ أَوْ أَذَى آخَرُ .



فَقَالَ أَخُوهَا الْكَبِيرُ: يَجِبُ أَنْ نَأْكُلَ شَيْئًا مِنَ التُّفَّاحِ الْمَوْسِيقِيِّ
 قَبْلَ أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا، فَقَدْ تَحَمَّلْنَا كَثِيرًا، وَعُذِّبْنَا كَثِيرًا حَتَّى
 وَصَلْنَا إِلَى هَذَا التُّفَّاحِ. وَهُوَ الْآنَ أَمَامَنَا، وَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ هَذَا
 كُلِّهِ إِذَا لَمْ نَأْكُلْ وَنَأْخُذْ مَعَنَا مِنْهُ شَيْئًا؟ فَقَطَفَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَلَاثَ
 تَفَاحَاتٍ مِنْ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ الْمَوْسِيقِيِّ، وَذَهَبُوا وَأَخَذُوا يَا كُلُّونَ وَهُمْ
 سَاهِرُونَ، تَارِكِينَ الْحَدِيقَةَ السَّحَرِيَّةَ، وَنَازِلِينَ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ أَكَلَ
 كُلُّ مِنْهُمْ تَفَاحَةً مُوسِيقِيَّةً، وَأَخَذَ مَعَهُ تَفَاحَتَيْنِ مُوسِيقِيَّتَيْنِ، وَبَدَءُوا
 يُغَنُّونَ فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِمْ، وَهُمْ فَرِحُونَ مَسْرُورُونَ أَغَانِي مُوسِيقِيَّةٍ عَذْبَةٍ
 جَمِيلَةٍ.

وَلِحُسْنِ الْحِظِّ كَانَ أَبُوهُمْ الْمَلِكُ مَارًّا بِتِلْكَ الْجَهَةِ، وَهُوَ رَاكِبٌ
 جَوَادَهُ، فَسَمِعَ أَصْوَاتًا غِنَائِيَّةً مُوسِيقِيَّةً عَذْبَةً جَمِيلَةً لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهَا
 مِنْ قَبْلُ، فَأَخَذَ يَسْتَمِعُ إِلَى هَذِهِ الْأَصْوَاتِ الْعَذْبَةِ، وَالْمُوسِيقَا الْجَمِيلَةِ
 مُتَلَذِّذًا بِسَمَاعِهَا، مُعْجَبًا كُلَّ الْإِعْجَابِ بِهَا.

وَأَسْتَمَرَّتِ الْأَمِيرَةُ تَغْنًى ،
وَتَسْبِقُ أَخَوِيهَا فِي أَغَانِيهَا ،
وَأَخَوَاهَا يُغْنِيَانِ وَيُرَدِّدَانِ الْغِنَاءَ
وَهُمْ جَمِيعًا فَرِحُونَ مَسْرُورُونَ
حَتَّى وَصَلَ ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ



الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَبُوهُمْ الْمَلِكُ وَهُوَ رَاكِبٌ حِصَانَهُ ، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
أَبُوهُمْ ، وَقَابَلُوهُ وَجْهًا لَوَجْهِ ، فَحَيَّوْهُ أَطِيبَ تَحِيَّةٍ ، فَحَيَّاهُمُ الْمَلِكُ ، وَنَظَرَ
إِلَيْهِمْ نَظْرَةً إِعْجَابٍ وَتَقْدِيرٍ ، فَرَأَى نَجْمَةً مِنْ النُّجُومِ بَيْنَ حَاجِبَيْ كُلِّ
مِنْهُمْ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمَلِكُ أَوْلَادَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْأَمِيرَاتِ .
فَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ أَنْتُمْ بِلَاشِكْ أَوْلَادِي الَّذِينَ فَقَدْتُهُمْ مِنْذُ
سَنَوَاتٍ . وَقَدْ حَزَنْتُ كَثِيرًا لِفَقْدِكُمْ ، وَبَحَثْتُ كَثِيرًا عَنْكُمْ هَذِهِ
السَّنَوَاتِ الطُّوَالَ بِغَيْرِ فَايِدَةٍ . وَقَدْ أُرْسَلْتُ مَنْ يَبْحَثُ عَنْكُمْ فِي جَمِيعِ
الْبِلَادِ بَعْدَ اخْتِفَائِكُمْ ، فَلَمْ أَرَ نَتِيجَةً لِلْبَحْثِ ، وَلَمْ أَعْلَمْ إِلَى الْآنَ كَيْفَ

أَخْتَفَيْتُمْ ، وَمَا زَالَ السَّبَبُ فِي اخْتِفَائِكُمْ سِرًّا لَمْ أَعْرِفْهُ حَتَّى الْآنَ .
 وَقَبْلَ الْمَلِكِ أَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ ، وَقَبَلُوا أَبَاهُمْ ، وَتَعَلَّقُوا بِهِ ، وَتَعَلَّقَ
 بِهِمْ ، وَبَكَوا جَمِيعًا فَرَحًا وَسُرُورًا بِالْمُقَابَلَةِ بَعْدَ الْفِرَاقِ الطَّوِيلِ ، وَالشُّوقِ
 بَعْدَ طُولِ الْغِيَابِ .

وَأَخِيرًا أَخْبَرَ الْإِبْنَ الْكَبِيرُ أَبَاهُ بِمَا فَعَلَتْهُ عَمَّتُهُمْ مَعَهُمْ ، وَكَيْفَ
 أَخَذَتْهُمْ إِلَى الْغَابَةِ ، وَكَيْفَ تَرَكَتْهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ لِتَخْلُصَ مِنْهُمْ ، وَكَيْفَ
 عَاشُوا فِي الْغَابَةِ ، وَكَيْفَ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَ حُورِيَّاتٍ وَغَزَالَةٍ
 لِلْعِنَايَةِ بِهِمْ نَهَارًا ، وَحِرَاسَتِهِمْ لَيْلًا وَكَيْفَ أَحْتَالَتِ الْعَمَّةُ عَلَيْهِ لِإِحْضَارِ
 مَاءِ الْحَيَاةِ إِلَى أُخْتِهِ لِتَخْلُصَ مِنْهُ ، وَكَيْفَ أَحْتَالَتْ عَلَى أَخِيهِ الثَّانِي لِإِحْضَارِ
 التُّفَّاحِ الْمَوْسِيقِيِّ ، لِتَخْلُصَ مِنَ الْجَمِيعِ ، حَتَّى تَنْفَرِدَ بِأَيِّهِمُ الْمَلِكُ .
 فَتَأَلَّمَ الْمَلِكُ كُلَّ الْأَلَمِ لِمَا حَدَثَ لِأَوْلَادِهِ الْمَسَاكِينِ ، وَمَا مَرَّ بِهِمْ
 مِنَ الْمَتَاعِبِ بِسَبَبِ الْغَيْرَةِ وَضِيقِ الْعَقْلِ ، غَيْرَةِ عَمَّتِهِمْ مِنْهُمْ ، وَسُوءِ
 تَفْكِيرِهَا ، وَحُبِّهَا لِنَفْسِهَا . وَعَدِمَ التَّفْكِيرِ فِي أَوْلَادِ أَخِيهَا .

فَرَجَعَ الْأَبُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَالسُّرُورُ يَمَلَأُ قَلْبَهُ ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ :
 الْأَمِيرَانِ وَالْأَمِيرَةُ ، وَقَابَلَهُمْ جَمِيعُ مَنْ بِالْقَصْرِ بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ بَعْدَ هَذَا
 الْفِرَاقِ الطَّوِيلِ ، مَا عَدَا عَمَّتَهُمْ ، وَأَخَذُوا مَكَانَهُمُ الْمُنَاسِبَ لَهُمْ فِي قَصْرِ
 أَبِيهِمْ ، وَاتَّشَرَ الْخَيْرُ فِي الْعَاصِمَةِ ، وَعَمَّ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ جَمِيعَ
 الْبِلَادِ ، لِرُجُوعِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ بَعْدَ اخْتِفَائِهِمْ .
 وَهَذَا الْجَمِيعُ الْمَلِكُ ، وَتَأَلَّمَ الْجَمِيعُ مِنْ أُخْتِهِ الْقَاسِيَةِ الشَّرِّيرَةِ ،
 وَقَدْ وُضِعَتْ فِي السَّجْنِ الْمُدَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِهَا ، عِقَابًا لَهَا عَلَى
 مَا فَعَلَتْهُ . وَعَاشَ الْمَلِكُ مَعَ أَوْلَادِهِ سَعْدَاءَ مَسْرُورِينَ ، لَا يُفَكِّرُونَ
 إِلَّا فِي الشَّعْبِ ، وَمَصْلَحَةِ الشَّعْبِ . فَأَحَبَّهُمُ الشَّعْبُ وَأَحْبَوْهُ ، وَأَخْلَصُوا
 لِلْأُمَّةِ فَأَخْلَصَتْ إِلَيْهِمْ ، وَفَكَّرُوا فِيهَا فَاْمَتَلَكُوا قَلْبَ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهَا ،
 وَعَمَّ الْخَيْرُ الْبِلَادَ ، وَاتَّشَرَتِ الْمَحَبَّةُ وَالْعَدَالَةُ بَيْنَ الْجَمِيعِ .

أسئلة في القصة

- (١) لماذا اشتدّت محبة الملك لأولاده الثلاثة ؟
- (٢) بماذا شعرت عمّتهم ، وفي أيّ شيء فكرت ؟
- (٣) كيف استمالتهم إلى الذهاب معها إلى الغابة ؟
- (٥) ما الذي قالته لهم عمّتهم حينما تعبوا ؟
- (٦) ما الذي شعر به الملك حينما اختفى أولاده الثلاثة ؟
- (٧) كيف كان شعور الحوريّات الثلاث نحو الأطفال وهم نائمون في الغابة ؟
- (٨) ما الهدايا التي أهدتها الحوريّات الثلاث إلى الأطفال ؟
- (٩) ما الذي وجدّه الأطفال بجانبهم حينما استيقظوا من نومهم ؟
- (١٠) كيف كانوا ينفقون وهم في الغابة ؟ وما الفائدة التي استفادوها من الغزاة ؟
- (١١) ما النصيحة التي نصحتها لهم الغزاة حينما كبروا ؟
- (١٢) كيف كان شعورهم نحو الحياة الطبعيّة في الغابة ؟
- (١٣) أين أقاموا حينما ذهبوا إلى مدينة أبيهم ؟
- (١٤) كيف عرقتهم عمّتهم ؟
- (١٥) كيف احتالت ثانية للتخلص منهم ؟
- (١٦) ما الحيلة التي دبرتها عمّتهم في النهاية للقضاء عليهم ؟

- (١٧) ما رأيك في هذه العمّة ؟
- (١٨) صف شعور الأميرة نحو أخويها ، وشعورها نحوها .
- (١٩) أيهما أكثر ذكاءً الأميرة أم أخوها ؟ لماذا ؟
- (٢٠) من انتفع بنصيحة الرجل الصالح ؟ وما هذه النصيحة ؟
- (٢١) كيف عرف الأب أبناءه الثلاثة ؟ وكيف كان شعوره نحوهم حينما رآهم ؟
- (٢٢) لماذا مسح الأميران وتحوّلا إلى عمودين من الأعمدة الصخرية ؟
- (٢٣) كيف عرفت الأميرة أن أخويها في خطر شديد ؟
- (٢٤) ما الوسيلة التي أتقذت بها حياتهما ؟
- (٢٥) هل عوقبت العمّة على ما ارتكبته من ذنوب ؟
- (٢٦) وما رأيك في العقاب الذي عوقبت به ؟